Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجه الشبـــه: وحدة المعنى فى العبارتين (وهو الجانب العقلى فى القياس) .
الحكـــم : نصب (علماً) فى المقيس قياسا تمثيليا على (فهماً) فى المقيس عليه .

أما سيبويه فيتعلل لعمل اسم الفاعل باستخدام القياس التمثيلى حيث يقيس تمثيليا مجموعة من الجمل التى تشتمل على أسماء الفاعلين مثل أعبدَالله أنت راغبٌ فيه ، بمجموعة أخرى تشتمل على أفعال مشتقة من أسماء الفاعلين مثل : أعبدَالله أنت ترغبُ فيه وينقل حكم الثانية على الأولى حيث يقول : « وتقول : أعمراً أنت واجدٌ عليه ، وأخالداً أنت عالمٌ به ، وأزيداً أنت راغبٌ فيه لأنك لو ألقيت عليهُ وبه وفيه مما هنا لتعتبر ، لم يكن ليكون إلا مما ينتصب كأنه قال : أعبدَالله أنت ترغبُ فيه ، وأعبدَالله أنت تعلمُ به ، وأعبدَالله أنت تجدُ عليه » (٥٦) . ووجه الشبه هنا أو مناط التأويل هو وحدة المعنى . وتحليل هذا القياس كما يلى :

المقيس عليه : أعبدَ الله أنت ترغبُ فيه .
المقيس : أعبدَ الله أنت راغبٌ فيه .
وجه الشبه : وحدة المعنى بين المقيس عليه والمقيس (وهو الجانب العقلى فى القياس).
الحكـــم : نَصْبُ (عبدَ الله) فى المقيس كما نُصب فى المقيس عليه .

هذه هى بعض تعليلات الكوفيين مستخدمين القياس التمثيلى ، وقد اتبعناها بتعليلات لسيبويه وصحبه حيث تبين منها أن الكوفيين والبصريين أيضا استخدموا معا القياس التمثيلى استخداما متشابها ، وعلى ذلك فلا محل إذن للدكتور أحمد مكى الأنصارى لأن يذهب مذهب فايل الذى سبق أن قرر بأن القياس الكوفى « ينقصه أهم خصائص القياس البصرى وهو اقتضاء العلة الحكم » ، فقد سلم الدكتور الأنصارى بهذه القضية تسليما لامبرر له ، اللهم إلا إذا كان يعنى بالقياس معنى الاطراد ، وهو أحد المعانى المستخدمة والتى أشرنا إليها . أما إذا كان يعنى به القياس التمثيلى فلقد

(٥٦) السابق ١/ ١٠٩